

— ١٩٣ —

- الوزير : يدهشنى هذا من جيلك يا « نبيلة » ... أفهم أن نفكر نحن هكذا ... أنا ووالدتك ... أيامنا كان الأصل شيئاً ... وكان المال شيئاً آخر ... كان الاعتبار والقيمة شيئاً ... وكانت القيم لاتباع ولا تشتري ... وكان المال لا يشتري ولا يبيع القيم ... كان الشخص بفضله لا يجيبه ، ولكن اليوم ... اليوم يكفي أن يقال عن شخص : هذا يملك كذا ألف ... فلا يسأل أحد عن الباقي ... لأن الباقي لم يعد يهم أحدا ...
- نبيلة : وهل « ماما » قبلت ؟ ...
- الوزير : أهى لم تقبل !؟ ...
- سميرة : تحادثنا فى ذلك ... لم تتحمس للنسب ... ولسكنها لم ترفض ... ولم تقبل ... تركت الأمر للباشا ولنبيلة ...
- الوزير : وما رأيك أنت يا « سميرة هاتم » !؟ ...
- سميرة : رأى بصراحة ؟ ...
- الوزير : نعم ... تكلمى بكل صراحة ...
- سميرة : رأى أن تكون « نبيلة » راضية عن عريسها كل الرضا من كافة الوجوه .. وعلينا نحن أن نتعب قليلا فى سبيل أن ندبر لها ما تريد بالضبط ! ...
- الوزير : ولكنها ليست سهلة ... كما ترين ... إنها تصعب لك الأمور ...
- سميرة : سأعرف فى النهاية كيف أحل لها الموضوع ، بالشكل الذى يعجبها ويسرها ويسعداها ! ...
- الوزير : لا شك عندى فى قدرتك ... إنك مثل زوجك ... حلالة العقد ! ...